

الابتزاز العاطفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية

Emotional Blackmail and Its Relationship to Psychological Resilience among Students of the Southern Technical University

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2025/11/30	2025/12/22

الباحثة: م.م جيهان علي فاضل

Jehan Ali Fadel

الجامعة التقنية الجنوبية

Southern Technical University

jehan.fadhil@stu.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية. وقياس مستوى الصمود النفسي لديهم، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية. والتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية تبعاً لمتغير الجنس ذكور - إناث. وقد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من طلبة الجامعة التقنية الجنوبية - البصرة. وتم استعمال اداتين في البحث الحالي هما: مقياس الابتزاز العاطفي حيث بنت الباحثة مقياساً لهذا المفهوم وفقاً لنظرية (فورورد، 1997)، اما الأداة الثانية فهي مقياس الصمود النفسي حيث تبنت الباحثة المقياس الذي أعده (Friborg et al., 2003)، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة لا يعانون من مستويات عالية من الابتزاز العاطفي، ويتمتعون بدرجة جيدة من الصمود النفسي، كما وجدت علاقة عكسية بين المتغيرين، ولم تظهر فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس. الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي، الصمود النفسي.

Abstract:

This study aimed to identify the level of emotional blackmail among students at the Southern Technical University, measure their level of psychological resilience, and examine the correlational relationship between these two variables. It further sought to identify any differences in this relationship based on gender. A random proportional sample of 400 male and female students was selected from the Southern Technical University in Basra. Two instruments were employed: an Emotional Blackmail Scale constructed by the researcher based on Forward's theory (1997), and the Psychological Resilience Scale adapted from Friborg et al. (2003). The results indicated that students did not experience high levels of emotional blackmail and demonstrated a good degree of psychological resilience. An inverse relationship was found between the two variables, with no significant differences emerging according to gender.

Keywords: Emotional Blackmail, Psychological Resilience.

مشكلة البحث:

يمر طلبة الجامعة بمرحلة مهمة من حياتهم، يُكونون فيها علاقات مختلفة ويسعون إلى الاستقلال وبناء ذاتهم. فخلال هذه المرحلة قد يتعرض بعضهم إلى مواقف أو علاقات غير صحية مثل الابتزاز العاطفي، والذي يعد نوعاً من ممارسات العنف النفسي وغالباً ما يكون أشد من العنف الجسدي واللفظي (فورورد، 2015: 45).

فالابتزاز العاطفي هو فعل مكروه يهدف إلى محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية أو جسدية من الآخرين عن طريق استثارة الانفعالات الوجدانية أو التهديد أو التخويف، بقصد تدمير الاستقرار الأسري والنفسي والاجتماعي (الحسيني، 2016: 4208).

ولقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير في الفترة الراهنة، وأصبحت هناك حاجة ملحة إلى دراسته والبحث في أسبابه وعواقبه التي باتت تشكل خطراً يهدد الأفراد والمجتمعات ككل (فريد، 2022: 230).

إن التعرض المستمر للابتزاز العاطفي قد يضعف من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، مما ينعكس سلباً على مستوى الصمود النفسي لديه. فالصمود النفسي يُعد بمثابة بنية عامة تشير إلى قدرة الأفراد على التوافق النفسي مع مختلف المواقف والبيئات التي تفرض عليهم، وأيضاً التغلب على الظروف والضغوط التي تفرضها هذه المواقف. حيث يلجأ الأفراد إلى نقاط القوة لديهم، ولمهاراتهم، ولكفاياتهم الذاتية الداخلية، وللدعم الاجتماعي والنفسي المتوفر في البيئة المحيطة بهم من أجل المحافظة على مستويات مرتفعة من التوافق والهناء النفسي (هيبه ورزق، 2024: 59).

وقد حظي الصمود النفسي باهتمام عدد من الباحثين والدارسين، حيث إنه يمثل تطوراً لدراسات علم النفس الإيجابي، الذي يهتم بتنمية جوانب الفرد النفسية والشخصية الإيجابية مقابل الجوانب السلبية، مع التركيز على نقاط القوة وتعزيزها والاهتمام بها من أجل مواجهة ضغوط الحياة (Song et al., 2024; Gong et al., 2023).

على الرغم من تنوع الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذه المتغيرات كلٌّ على حدة أو بشكل ثنائي، إلا أن الباحثة - وفق ما توفر من دراسات - لم تطلع على أي دراسة تناولت العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي مجتمعة، ضمن بيئة طلبة الجامعات في العراق. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في محاولة سد هذه الفجوة المعرفية، واستكشاف طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات في بيئتنا العراقية وفي ضوء الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها طلبة الجامعة.

وبناءً على ما تقدم، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات التالية:

1. ما مستوى الابتزاز العاطفي، والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية؟

2. ما طبيعة العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

• يسهم البحث في إثراء الأدبيات النفسية الحديثة من خلال دراسة العلاقة بين متغيرين مهمين: الابتزاز العاطفي والصمود النفسي.

• تتبع أهمية البحث من تركيزه على المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة نمائية حساسة تتسم بتعدد المتطلبات والتحديات النفسية، مما يجعل دراسة المتغيرات النفسية فيها ذات قيمة علمية.

• يُساعد في فهم كيفية تأثير الضغوط العاطفية على قدرة الطلبة في التكيف مع الحياة الجامعية

• يُعزز من توظيف مفاهيم علم النفس الإيجابي، خاصة ما يتعلق بالصمود النفسي في بيئة جامعية عراقية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تُفيد نتائج البحث في بناء برامج توعوية تستهدف طلبة الجامعة، تساعد على التعرف إلى الابتزاز العاطفي والتعامل معه بوعي.

تُسهم النتائج في إعداد برامج وأنشطة تساعد الطلبة على التكيف النفسي مع الضغوط والمواقف الصعبة

• تُسهم النتائج في تصميم تدخلات داعمة لتعزيز الصمود النفسي، بما يُساعد الطلبة في مواجهة التحديات والضغوط الجامعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية.

2. التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية.

3. التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية.

4. التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية تبعاً لمتغير الجنس ذكور - إناث.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الجامعة التقنية الجنوبية من كلا الجنسين (ذكور وإناث)، وذلك للعام الدراسي 2025-2026.

تحديد المصطلحات

أولاً: الابتزاز العاطفي (Emotional Blackmail): تتبنى الباحثة تعريف سوزان فورود (Forward, 1997)

للإبتهزاز العاطفي، والذي عرفته بأنه واحد من الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين، حيث يهددنا الأشخاص القريبون منا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نقوم بفعل ما يريدون (Forward, 1997: 7).

التعريف النظري: تعرف الباحثة الابتزاز العاطفي بأنه نوع من الضغط النفسي يعتمد على استغلال مشاعر الفرد للتأثير عليه في مواقف مختلفة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الابتزاز العاطفي.

ثانيًا: الصمود النفسي (Psychological Resilience) : تبني الباحثة تعريف (Friborg:2003) الذي عرف الصمود النفسي بأنه القدرة على التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الصادمة، من خلال التفاعل الفعال مع التحديات والتوترات، اعتمادًا على مجموعة من السمات مثل الكفاءة الذاتية، الدعم الاجتماعي، الترابط الأسري، والبناء الشخصي. (Friborg et al, 2003:72)

التعريف النظري: تعرف الباحثة الصمود النفسي بأنها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية اليومية والتعامل معها.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الصمود النفسي. الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الابتزاز العاطفي:

مفهوم الابتزاز العاطفي: - ان التعريف اللغوي للابتزاز مأخوذ من الفعل الثلاثي (بَزَّ) وجاء بمعنى: السلب ومنه "من عز بز" ومعناه من غلب سلب أي غلبه وغصبه، وبَزَّ الشيء أي انتزعه والبز أخذ الشيء بجفاء وقهر (منظور، 2010، ص 312).

الابتزاز اصطلاحًا: "هو محاولة الحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز" (حميد، 2011: 14).

وقد ظهر الابتزاز العاطفي كمصطلح في الأدب النفسي من خلال كتاب فورود (1997) بعنوان "الابتزاز العاطفي، عندما يستخدم من حولك لخوف والإلزام والشعور بالذنب للتلاعب بك"، وتتبع خطورة الابتزاز العاطفي من كون الأفراد الذين يلجئون لاستخدامه هم المقربون، الذين تربطهم علاقة قوية مع الضحية الواقع عليه الابتزاز، كالأب والأم تجاه أبنائهم والزوج تجاه زوجته أو العكس وغيرهم، حيث يستغل القائم بالابتزاز رغبة الضحية في الحفاظ على علاقته بهم، وذلك من خلال معرفتهم القوية بمعتقدات الضحية وما يخاف منه ويشعره بالذنب اتجاه الآخرين (إبراهيم وآخرون، 2022: 38-77).

يعرف (الصياح، 2011) الابتزاز العاطفي بأنه موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الشخص الواقع عليه الابتزاز احساسًا بالخجل أو الخطأ ليحمله مسؤولية لا يتحملها؛ ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين ويجعل الشخص يشعر بأنه مدين ومذنب في حق الشخص الذي يبتزّه وهو أسلوب دنيء في التعامل مع الآخرين. (الصياح، 2011: 96)

لقد ذكر (Bowden:2007) ان الابتزاز العاطفي هو أحد اشكال التلاعب القوية التي يقوم خلال المبتز الذي تربطه علاقة او صلة بالضحية بتهديده بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالعقاب، اذا لم يحصل منه على ما يرغب فيه. (Bowden , 2007:95)

وعرفه (عمر ومحمد، 2019) بأنه: "مركب من ضغوط قد تكون نفسية ومادية واجتماعية يمارسه شخص ضد رغبة الشخص الآخر وتهديده وتعنيفه بشتى الطرق النفسية مما يجعله يشعر بالتهديد والإساءة ويتلاعب بعواطفه" (عمر ومحمد، 2019:452).

أنواع الابتزاز:

1-الابتزاز الجنسي: التهديد والتلاعب وإلحاق الضرر النفسي والجنسي بالطرف الآخر من خلال تقديم المبتز عروضاً جنسية كالمطلب المباشر لإقامة علاقة جنسية أو الإيحاء بذلك سواء بالإيماءات أو شفويًا أو جسديًا لابتزاز الطرف الآخر للانصياع للطلبات، إذ تستعمل العلاقة الجنسية بالإتاحة أو المنع وربطها بتلبية الطلب.

2-الابتزاز الديني: من خلال الضغط على الطرف الآخر وتهديده بالاعتماد على الشواهد الدينية بهدف الوصول إلى أهدافه الشخصية.

3-الابتزاز المادي: التهديد بممارسة أي شكل من أشكال الضرر النفسي أو لمادي على الضحية والمطالبة بأشياء مادية كالأموال وذلك مقابل التوقف والكف عن الضرر أو استمراره. (الدغيشر، 2011:71).

وسائل الابتزاز العاطفي:

يستخدم الممارس للابتزاز العاطفي عددًا من الوسائل التي يسر له عملية الابتزاز العاطفي وتساعد على استسلام الضحية ومنها، (فورود، 2015/1997)

1-العقاب: وهو أحد وسائل الابتزاز العاطفي الأكثر وضوحًا وانتشارًا وأكثرها صرامة وشدة وعدوانية، والعقاب لا يمثل العنف الجسدي فقط، بل يشمل الهجر والحرمان من المال والتهديد بالعقاب الجسدي.

2-المقارنات السلبية: ويلجأ إليها القائم بالابتزاز بعقد مقارنات سلبية بين المبتز الضحية وبين شخص آخر كنموذج غير محبب، مما يُعجل من استسلام المبتز لفقدان الثقة بذاته.

3-الأتهامات السلبية: وفيها يقوم المبتز باتهام الضحية بكل الأحداث السيئة محدثًا فقدان الثقة واضطرابًا وجدانيًا لدى الضحية، وذلك بهدف الضغط عليه للقيام سلوك ما أو تحقيق أوامر معينة.

4-المكافأة المشروطة: وفيها يقوم الشخص الممارس للابتزاز العاطفي بإغراء الضحية معنويًا بالحب أو ماديًا بالمال والمكافآت التي يعلم مسبقًا أنها ستؤثر في الضحية وستدفعه للقيام بأي مطالب يطلبها الممارس للابتزاز.

(اليوبي والسيد، 2024:592)

مكونات الابتزاز العاطفي:

قد يحاط الابتزاز العاطفي بحالة من الغموض والتشابك الشديد مما يجعل من الصعب تحديد مكوناته الحقيقية بشكل دقيق، ويجعل كذلك من تحديد وتفسير الدوافع والأسباب وراء تصرفات المبتز والطريقة التي يستجيب بها الضحية أمرًا بالغ الصعوبة.

تناولت الباحثة والمعالجة النفسية سوزان فورورد هذا النمط من السلوك، موضحة أن الابتزاز العاطفي لا يقوم فقط على الأفعال الظاهرة، بل يعتمد في جوهره على ثلاث مشاعر أساسية يستخدمها المبتز لتقييد إرادة الضحية والتأثير على قراراته وهي كالتالي:

1- مشاعر الخوف: هي مشاعر تجتاح الضحية بعدما يوظف المبتز بشكل واع وغير واع (مباشر وغير مباشر) ما يعرفه من معلومات وأسرار عن شخصية الضحية فالمبتز يكون على دراية بما يُقلق الضحية وما يخشاه وما يهرب منه وما يتمناه وهذا يجعل المبتز قادراً على إرهابه وجعله دائماً قلقاً ليستغل ذلك في تحقيق مصالحه منه.

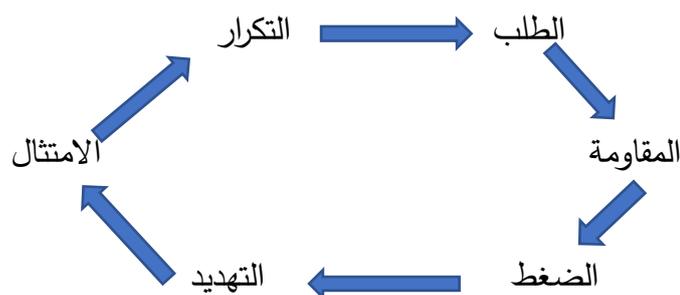
2- مشاعر الإلزامية: هي مشاعر تجتاح الضحية بعدما يُجبره المبتز على الرضوخ لمطالبه، وهنا يعتمد المبتز على تذكير الضحية بالمواقف السابقة التي ساعده فيها ومقدار المشاعر الإمتنانية التي ينبغي أن تكون داخله تجاهه وأنه قد حان الوقت ليرد هذا الجميل مما يجعل الضحية رهينة له ملزماً على أداء ما يريده منه.

3- مشاعر الذنب: وهي بمثابة مشاعر تجتاح الضحية وتجعله يشعر بعدم الراحة وتأنيب الضمير والتوبيخ الدائم للذات تنتج بعد قيام المبتز بإقناعه بأنه المسؤول الرئيسي عن كل ما حدث له وما سيحدث له من مشكلات وأنه إذا لم ينفذ ما يطلبه منه فسوف يكون سبباً في الحاق الأذى به وهذا من شأنه أن يزيد من شعور الضحية بالمسئولية المقترنة بتأنيب الضمير نجاه ذلك المبتز. (فورورد، 2015:74)

مراحل الابتزاز العاطفي:

أشارت (سوزان فورورد) إلى أنه هناك مراحل للابتزاز العاطفي وهي:

- 1- الطلب: عندما يطلب المبتز من الضحية بصورة مباشرة أو غير مباشرة القيام بفعل شيء من أجله.
- 2- المقاومة: عندما يظهر الضحية رفضه، وقلقه بشأن هذا الطلب.
- 3- الضغط: عندما يضيق المبتز على الضحية الخناق، ويجعله في زاوية ضيقة؛ كأن يصف المبتز الضحية بأنه أناني.
- 4- التهديد: عندما يجد المبتز المقاومة من الضحية؛ يبدأ المبتز بتهديده بأن عدم القيام بما يريده سوف يكون له عواقب وخيمة.
- 5- الامتثال: عندما لا تريد الضحية خسارة العلاقة، ويحاول إقناع نفسه أنه كان مخطئاً في الاعتراض على طلب المبتز؛ وهنا يبدأ في الاستسلام، والقيام بما يريده المبتز.
- 6- التكرار: عندما تعاد الخطوات السابقة مرة أخرى. والشكل رقم (1) يوضح دورة سلوك الابتزاز العاطفي. (فورورد و دونا، 2015:18-21)



شكل (1)

دورة سلوك الابتزاز العاطفي

النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي: -

1- نظرية الابتزاز العاطفي ل (فورورد، 1997): ترى هذه النظرية الابتزاز العاطفي كأحد صور الاستغلال العاطفي الذي يمارسه أحد المقربين أو البعيدين اتجاه شخص ما يسمى (الضحية)، وهو يقوم على استخدام عدة وسائل وأساليب لنيل ما يطلبه القائم بالابتزاز وهي بمثابة عملية دورية ومتكررة بين طرفين هما الضحية والقائم بالابتزاز، وتتم هذه العملية من خلال ست خطوات بداية من الطلب ثم المقاومة ثم الضغط والتهديدات ثم الامتثال وأخيراً التكرار، وخلال هذه الدورة يتم تعزيز القائم بالابتزاز من خلال نجاح سلوكه أما بالنسبة للضحية فتكرر الدورة يخلق لديه مشاكل نفسية سلبية مثل القلق والاكتئاب والاضطرابات الأخرى. (اليوبي، 2024:594)

وتتبنى الباحثة نظرية "سوزان فورورد" في الابتزاز العاطفي، نظراً لقدرتها على تفسير الأساليب النفسية التي يُمارَس من خلالها الضغط العاطفي، وخاصة اعتمادها على إثارة مشاعر الخوف والالتزام والذنب كأدوات للسيطرة على الآخرين. وقد تم اختيار هذه النظرية لما توفره من إطار واضح لفهم سلوك الابتزاز العاطفي في العلاقات الشخصية

2- نظرية التبادل الاجتماعي: - ترى هذه النظرية أن كل علاقة بالأخر تتطوي على بعض الفائدة وبعض التكلفة، ويحاول كل طرف في أي علاقة ما أن يعظم ما يستفيدة من هذه العلاقة ويقلل من التكلفة المبذولة فيها. ووفقاً لهذه النظرية تنتهي العلاقات حين تتجاوز تكلفة العلاقة بالنسبة لطرف فيها ما تحققه من فائدة أي حين يزداد الجهد المبذول للحفاظ على العلاقة، أو التوتر الانفعالي، أو المال، أو الوقت (ممدوحة، 2000:133)

كما توضح هذه النظرية أن مفهوم القوة التي يمارسها طرف على الطرف الآخر؛ قد تؤدي إلى قصور التوازن أو نقص في العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يمارس الطرف الأقوى فرض الإذعان والخضوع عن طريق الإجراءات السلبية في حال عدم امتثال الطرف الآخر (الضحية)، وأن حاجه الضحية للطرف الاخر هي التي تضعه في موضع الإذلال والخضوع لإشباع حاجاته العاطفية (والس وورث: 552، 2012).

3- نظرية التفاعل الرمزي: - اشار (atudorie, 2011:88) إلى أن هذه النظرية تعتمد على الهويات ومفهوم الذات لضبط السلوكيات، حيث أن الأفراد يحاولون الحفاظ على مفهوم الذات لديهم ودعمها في سياقات مختلفة.

إن الابتزاز العاطفي مكتسب من خلال البيئة الاجتماعية التي يتفاعل الفرد فيها، والخوف الذي ينشأ في مرحلة الطفولة؛ عندما يكون الشخص غير قادر على التعايش دون الذين يعتنون به يكسبه ذعراً من الهجر والحرمان من

عطف ودعم من يحبونه، فالأشخاص الذين يُقدم لهم التدليل الزائد والحماية المفرطة لا يحصلون على فرصة لتعزيز ثقتهم بقدرتهم على التعامل مع أي نوع من الخسارة، فيعززون أنفسهم بقيامهم بالابتزاز (فورورد، 2015:61) الدراسات السابقة التي تناولت متغير الابتزاز العاطفي: -

تناولت دراسة (علي، 2019) موضوع الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي والوحدة النفسية، وتحديد إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من خلال الابتزاز العاطفي. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 120 طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين المتغيرين، كما أثبتت أن الابتزاز العاطفي يمثل منبئًا قويًا بالوحدة النفسية.

أما دراسة (ميسر، 2021) فقد أجريت على (252) طالبة من كلية التربية في جامعة القادسية، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات، إضافة إلى الكشف عن الفروق في تلك المتغيرات بحسب المستوى الدراسي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الابتزاز العاطفي كان منخفضًا لدى الطالبات، في حين كانت مراقبة الذات مرتفعة، كما وُجدت علاقة عكسية بين المتغيرين، دون وجود فروق دالة تعزى للمستوى الدراسي في الابتزاز، بينما ظهرت فروق في مراقبة الذات لصالح طالبات السنة الرابعة.

وفي دراسة (Spalding et al. 2022) التي أجريت على عينة من (601) طالب وطالبة من الجامعات الأمريكية، كان الهدف منها هو تحليل الفروقات في الابتزاز العاطفي تبعًا لمتغيري الجنس والعمر. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث فيما يخص مستوى الابتزاز العاطفي، وكذلك لصالح الطلبة الأكبر سنًا.

مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة: أسهمت الدراسات السابقة في توضيح الأهمية النفسية لمتغير الابتزاز العاطفي بوصفه متغيرًا مؤثرًا لدى طلبة الجامعة، إذ بينت نتائج ارتباطه بعدد من المتغيرات النفسية السلبية مثل الوحدة النفسية ومراقبة الذات. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح الجوانب النظرية لمتغير الابتزاز العاطفي إضافة إلى الاسترشاد بها في بناء أداة البحث وتفسير النتائج. كما كشفت مراجعة الدراسات السابقة عن ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي، الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة البحثية.

الصمود النفسي: يشير الصمود النفسي إلى عملية التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد مثل (المشكلات الأسرية، ومشكلات التواصل مع الآخرين، والمشكلات الصحية، وضغوط العمل، والمشكلات المالية، وكافة أشكال الشدائد والصدمات، والنكبات) (Gouzman et al., 2015:3).

حيث يشير إلى قدرة الفرد على استعادة القوة والحفاظ عليها رغم التحديات والمحن التي يتعرض إليها، وهو المنحى الذي ينظم القوى الإنسانية لتحيا حياة إنسانية مليئة بالقيمة والمعنى لتحقيق النمو والازدهار الذاتي؛ إذ يساهم في تسهيل تكيف الفرد مع الظروف الصعبة والمواقف الضاغطة، وتحسين الأداء النفسي العام للفرد، واكتشاف طموحاته وتوظيف قدراته للوصول إلى السعادة والرضا العام عن الحياة، كما يتأثر بعوامل عديدة مثل: التجارب الواقعية والخبرة الشخصية للفرد. (شاكرا، 2025:18)

مكونات الصمود النفسي: لقد اختلفت الآراء حول مكونات الصمود النفسي؛ فقد أشار (Wicks, 2005) إلى عدة مكونات ينتج عنها مكونات أخرى:

1. الرؤية الشخصية: وتتضمن (الغرض، والمعنى، والمبادئ والأهداف)
2. القدرة على حل المشكلات: وتتضمن (الاستجابة السريعة عند مواجهة الخطر، البحث عن المعلومات، القيام بمخاطرة حاسمة).

3. المساندة الاجتماعية: وتتضمن (تمييز الفرد عن الآخرين، وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية).

4. ميكانيزمات الدفاع الأنا: وتتضمن (قدرته على فصل الانفعال، وإعادة البنية المعرفية).

(Wicks, 2005, 15-16)

العوامل المؤثرة في الصمود النفسي: هناك العديد من العوامل المؤثرة في الصمود النفسي ولخصها (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013) في النقاط التالية:

1. عوامل الحماية الداخلية: وتتمثل في السمات الشخصية كالانسياب، والتوافق، والانفتاح على الخبرة واليقظة، كما تتضمن تقدير الذات والثقة بالنفس، وفاعلية الذات والتقبل، والضبط الانفعالي، وقوة الأنا، والصحة النفسية والقدرة على حل المشكلات.

2. عوامل الحماية الخارجية: وتتمثل في القدرات والإمكانات التي تتواجد في البيئة المحيطة بالفرد، وكذلك الدعم الاجتماعي والمجتمعي والأسري ومساعدة المهتمين من خلال تقديم البرامج والدورات التدريبية والتعليمية التي تساعد الفرد لتجاوز محنته. (الشويكي، 2019:20)

السمات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصمود النفسي:

حدد (Van Gelder et al., 2006:6) عددًا من السمات التي يتصف بها الأفراد ذوو الصمود النفسي المرتفع وهي:

- 1- إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
- 2- امتلاك مهارات تواصلية ومعرفية جيدة.
- 3- الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة.
- 4- امتلاك مهارات فعّالة في حل المشكلات.
- 5- القدرة على التعامل الصحيح مع الضغوط باعتبارها تحديات يجب مواجهتها.

6- ارتفاع مستوى تقدير الذات.

7- ارتفاع مستوى فاعلية الذات.

النظريات المفسرة للصمود النفسي:

1- (Coatsouth & Masten, 1998) نموذج ماستن وكوتسورث: يعد نموذج ماستن وكوتسورث من النماذج

البارزة التي فسرت الصمود النفسي بوصفة عملية تتكون من مجموعة من عوامل الحماية التي تساعد الفرد على

مواجهة الضغوط والتكيف مع المواقف الصعبة. ويرى (ماستن وكوتسورث) ان الصمود لا يعتمد على عامل واحد، بل هو نتاج تفاعل بين خصائص الفرد، دعم الاسرة، والبيئة الاجتماعية المحيطة به، وانطلاقاً من هذا التصور قسم ماستن وكوتسورث مصادر الصمود النفسي الى ثلاثة مستويات رئيسية تشمل:

1. على مستوى الفرد Individual: ان يكون جذاباً، لديه توظيف ثقافي جيد، اجتماعي، كفاء، لديه تقدير عالي للذات، موهوب.

2. على مستوى الاسرة Family: يتمتع بعلاقات اسرية جيدة ووطيدة، ويلقى الدعم من الأفراد داخل العائلة.

3. خارج نطاق الأسرة Context Familial Extra لديه حضور اجتماعي، قوي مع الآخرين ومع المنظمات الاجتماعية. (محمد، 2015:610)

وقد تبنت الباحثة نظرية ماستن وكوتسورث (1998) بوصفها الإطار النظري للبحث، لانسجامها مع أهداف الدراسة.

2- (Richardson et al.,1990) نظرية ريتشاردسون وآخرين: الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي فكرة "التوازن البيولوجي النفسي" الذي يسمح بتكيف كل من (الجسم والعقل والروح) مع الحياة التي نعيش فيها؛ ولكن يقل هذا التوازن عن طريق الضغوط والأحداث السلبية ومتطلبات الحياة وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الفرد، لذلك تتأثر قدرتنا على التكيف والمواجهة بقدرتنا على الصمود أمام تلك الأحداث. حيث إنَّ التفاعل بين الضغوط اليومية والعوامل الوقائية يحدد ما إذا كانت الاضطرابات سوف تؤثر على الفرد أم لا وما طبيعة هذا التأثير، ولكن تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفعالية مع تلك الضغوط والأحداث والحفاظ على توازن الفرد (Wald et al. ,2006:15-17)

3- نظرية روتر (Rutter, 2012): أجرى روتر مقارنة بين الصمود النفسي كعملية أولية وبين كونه متغير أو عامل؛ لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عامل خطر في أحد الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الاليات والتي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن، وأن التغير يقل وتخف حدته عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر، وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فإن تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل وبشكل واضح، وأن عوامل الحماية كما يذكر روتر (Rutter,2012) تعمل بالوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات الصادمة، وهذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي، وتتضمن في محتواها الاستقلالية، والكفاءة الذاتية، الثقة بالنفس والأفاق الاجتماعية الإيجابية لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية تساهم في ظروف الحياة القاسية. (Shean, 2015:40)

الدراسات السابقة التي تناولت متغير الصمود النفسي:

أجرت (سعيد، 2024) دراسة بعنوان "الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين القلق والاكتئاب وجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة"، وهدفت إلى فحص دور متغير الصمود النفسي في تعديل العلاقة بين متغيري القلق والاكتئاب وجودة الحياة. وتكونت العينة من 256 طالباً من طلاب جامعة بني سويف، منهم 115 طالباً من الذكور

و141 طالبة من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (19 - 24) سنة، بمتوسط 20.56 سنة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في القلق والاكتئاب وجودة الحياة تبعاً لمستوى الصمود النفسي (مرتفع - منخفض) لصالح أصحاب الصمود المرتفع، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائية بين القلق والاكتئاب وجودة الحياة، وأشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي يلعب دوراً معدّلاً في العلاقة بين القلق والاكتئاب وجودة الحياة.

أما (الحارثي، 2021) فقد تناولت في دراستها "استراتيجيات تنظيم الانفعال لدى طالبات جامعة الطائف، وعلاقته بدرجة الصمود الأكاديمي"، حيث هدفت إلى التعرف على أكثر استراتيجيات تنظيم الانفعال شيوعاً، وعلاقتها بالصمود الأكاديمي، إلى جانب الفروق في درجات الصمود الأكاديمي تبعاً لعدة متغيرات (السكن، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المستوى الدراسي، والمعدل الدراسي). وبلغت عينة الدراسة (403) طالبة من طالبات جامعة الطائف. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الاستراتيجيات شيوعاً كانت: إعادة التقييم الإيجابي، التركيز على التخطيط، اجترار القلق، ووضع الأمور في منظورها الصحيح. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات الصمود الأكاديمي واستراتيجيات تنظيم الانفعال الإيجابية.

كما تناولت دراسة، (Splane et al. 2011) العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز. وتكوّنت العينة من (107) طالبة من طالبات الجامعة. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز.

مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة: اسهمت الدراسات السابقة في توضيح أهمية الصمود النفسي بوصفه متغيراً نفسياً إيجابياً لدى طلبة الجامعات، إذ بينت النتائج دوره في التخفيف من مستويات القلق والاكتئاب وتعزيز القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية، كما بينت هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وعدد من المتغيرات الإيجابية مثل تنظيم الانفعال والدافع للإنجاز، مما يعكس دوره في دعم الصحة النفسية لدى الطلبة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح الجوانب النظرية لمتغير الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، والاسترشاد بها في تفسير النتائج المتعلقة بالصمود النفسي.

منهجية البحث: Research methodology

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لملاءمته لطبيعة أهداف البحث التي تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة. ويعد هذا المنهج مناسباً لوصف الظواهر كما هي، وتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات دون تدخل الباحث.

مجتمع البحث: The Population of the Research

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الجامعية في الجامعة التقنية الجنوبية بمحافظة البصرة، للعام الدراسي (2024-2025)، والمنتظمين في الدراسة الصباحية في كليات وأقسام الجامعة كافة. واستناداً إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجامعة التقنية الجنوبية للعام الدراسي (2024-2025)، بلغ عدد طلبة الدراسة الصباحية

في الكليات والمعاهد التقنية ضمن الجامعة التقنية الجنوبية - البصرة) 6909 طالبًا، موزعين بين 3870 من الذكور و3039 من الإناث.

جدول رقم (1)

* يوضح توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

المجموع	إناث	ذكور	التشكيل
1521	736	785	الكلية التقنية الهندسية / البصرة
979	635	344	الكلية التقنية الإدارية / البصرة
354	307	47	كلية التقنيات الصحية والطبية / البصرة
490	377	113	المعهد التقني الطبي / البصرة
2409	352	2057	المعهد التقني التكنولوجي / البصرة
1011	611	400	المعهد التقني الإداري / البصرة
145	21	124	المعهد التقني / القرنة
6909	3039	3870	المجموع

وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من 400 طالب وطالبة لتمثيل هذا المجتمع، وهي عينة مناسبة من حيث الحجم، وتُعد كافية لإجراء التحليل الإحصائي وتحقيق أهداف الدراسة، وذلك استنادًا إلى المعايير المتبعة في البحوث التربوية والاجتماعية.

ثالثًا: عينة البحث: Sample of the Research

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعة التقنية الجنوبية في محافظة البصرة، للعام الدراسي (2025-2026)، بلغ عددهم (400) طالب وطالبة، بواقع (200) طالبًا و(200) طالبة، ممن يدرسون في الكليات والأقسام المختلفة ضمن الجامعة. وقد رُوعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة تمثيلاً جيداً لمجتمع الدراسة، وبما يخدم أهداف البحث.

جدول رقم (2)

* يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس

المجموع الكلي	عدد الإناث	عدد الذكور
400	200	200

رابعاً: أدوات البحث Research Instruments

1- مقياس الابتزاز العاطفي: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة والتعرّف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى أفراد العينة قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الابتزاز العاطفي وقد تم إعداد فقرات المقياس لتغطي مجالات المقياس بطريقة متوازنة وواضحة، تألف من (21) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية:

- المجال الأول: مشاعر الخوف والذي يضم الفقرات من (1 - 7)
- المجال الثاني: مشاعر الالتزام والذي يضم الفقرات من (8-14)
- المجال الثالث: مشاعر الذنب والذي يضم الفقرات من (15-21)

لقد تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على عدد من المراجع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الابتزاز العاطفي، وقد صيغت الفقرات بلغة سهلة وواضحة لتناسب طبيعة العينة، واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) لتقدير استجابات الأفراد، حيث تُعطى الدرجات من (5 إلى 1) حسب درجة الموافقة

أما الفقرات العكسية في المقياس، فقد تم تصحيحها بطريقة معكوسة، إذ أعطيت أعلى استجابة (دائماً) الدرجة (1)، وأقل استجابة (أبداً) الدرجة (5)، وذلك لضمان دقة النتائج وتقليل التحيز في الإجابات. وتشير الدرجات المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الابتزاز العاطفي، في حين تشير الدرجات المنخفضة إلى انخفاضه.

يُقصد بالابتزاز العاطفي كما ورد في هذا المقياس: التأثير في الآخرين باستخدام مشاعر مثل الخوف أو الذنب أو التهديد لدفعهم إلى التصرف بطريقة معينة تخدم مصلحة الشخص المُبتز، وقد يكون هذا التأثير مباشراً أو غير مباشر، وذلك بما ينسجم مع ما أشار إليه (Forward 1997) في تناولها لمفهوم الابتزاز العاطفي. صلاحية فقرات مقياس الابتزاز العاطفي:

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس الابتزاز العاطفي (الصدق الظاهري) للمقياس الذي أعدته الباحثة والمكوّن من (21) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (مشاعر الخوف، مشاعر الالتزام، ومشاعر الذنب)، تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين والخبراء في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، ممن يمتلكون الخبرة الأكاديمية وطلب من السادة المحكّمين إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، ودقتها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي تنتمي إليه، فضلاً عن مدى ملاءمتها لقياس ظاهرة الابتزاز العاطفي.

وبعد جمع الملاحظات، أجريت التعديلات المقترحة على بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية والوضوح دون المساس بالمضمون الأساسي، وقد بلغت نسبة الصدق الظاهري لفقرات المقياس ما بين (80%-100%) مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق ظاهري جيد وكما مبين في جدول رقم (3)

جدول (3)

يوضح اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الابتزاز العاطفي باستعمال مربع كاي والنسبة المئوية.

الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا) ²		الدالة
	الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
1,2,4,5,6,7,11	9	1	% 90	6.4	3.84	0.05
12,15, 3,8,9,10	8	2	% 80	3.6		
,21, 13,14,16,17,18,19,20	10	0	% 100	10		

2- مقياس الصمود النفسي

تبنت الباحثة مقياس الصمود النفسي الذي أعده (Friborg et al., 2003)، والمستخدم في دراسة (دويج وجاسم، 2023)، والذي يُقيس قدرة الفرد على التعامل بمرونة وكفاءة مع الضغوط والتحديات المختلفة في الحياة، وقد عرّفه Friborg وزملاؤه بأنه: "القدرة على التكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الصادمة، من خلال التفاعل الفعال مع التحديات والتوترات، اعتمادًا على مجموعة من السمات مثل الكفاءة الذاتية، الدعم الاجتماعي، الترابط الأسري، والبناء الشخصي" ويتكوّن من (41) فقرة بصيغة ليكرت الخماسي دون تصنيف إلى مجالات فرعية، وقد تم اعتماده بصيغته النهائية كما هو لملاءمته للبيئة الجامعية وطبيعة البحث الحالي. وقد تم استخدام المقياس بصيغته الكاملة دون تقسيم الفقرات إلى مجالات، لأن النسخة التي أخذ منها لم تُظهر المجالات داخل جدول الفقرات، بل وردت فقط في الشرح النظري. لذلك تم اعتماده كما هو، بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي وتقييم استجابات المبحوثين وفق بدائل إجابة خماسية وفق مقياس ليكرت، وهي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا) تقابلها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (41) كحد أدنى و(205) كحد أقصى، وتشير الدرجات المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الصمود النفسي، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى ضعف هذا الصمود.

- صلاحية فقرات مقياس الصمود النفسي

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري لمقياس الصمود النفسي) الذي تبنته الباحثة، تم عرض المقياس بصيغته المعتمدة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات (الإرشاد النفسي، علم النفس، القياس النفسي)، وذلك بهدف التأكد من سلامة صياغة الفقرات ووضوحها وملائمتها لمفهوم الصمود النفسي وقد اتفق المحكمون على ملائمة فقرات المقياس وصلاحيتها للتطبيق دون الحاجة إلى أي تعديل أو حذف. وقد بلغت نسبة الصدق الظاهري لفقرات المقياس (90%-100%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية فقرات المقياس و كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

يوضح اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الصمود النفسي باستعمال مربع كاي والنسبة المئوية

الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا) ²	
	الموافقون ن	غير الموافقون		المح سوبة	الجدولية
1,2,3,5,7,9	10	0	% 100	10	
4,6,8,10,11,12	9	1	% 90	6.4	
13,15,16,17,19,20,21,22	10	0	% 100	10	
14,18,23,24	10	0	%100	10	
25,27,28,30,31,32,35	9	1	%90	6.4	
26,29,33,34,36,37,38,39, 40,41	10	0	%100	10	

التطبيق الاستطلاعي: أجرت الباحثة تطبيقاً استطلاعيًا على عينة مكوّنة من (12) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة التقنية الجنوبية، بواقع (6) ذكور و(6) إناث، وذلك بهدف التأكد من وضوح فقرات المقياسين وسهولة فهمها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

وقد أظهرت نتائج هذا التطبيق أن فقرات المقياسين كانت واضحة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية، ولم تظهر أية ملاحظات تتعلق بصعوبة الفهم أو الغموض. كما تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (6 - 10) دقائق، بمتوسط زمني بلغ نحو (8) دقائق، مما يشير إلى مناسبة المقياسين من حيث الصياغة والزمن.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الابتزاز العاطفي: من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبّق المقياس على عينة التحليل الأساسية المكونة من (400) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة ل فقرات المقياس

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العليا والدنيا	الفقرة
دالة	7.887	1.552	3.99	عليا	أخشى أن يغضب مني الآخرون إن رفضت طلباتهم.
		1.332	2.47	دنيا	
	22.437	0.165	4.94	عليا	أشعر بالخوف من أن يتعمد الآخرون إيذائي أو معاقبتي إذا لم أتصرف كما يريدون.
		1.114	2.54	دنيا	
	7.246	1.323	3.6	عليا	أتجنب التعبير عن رأيي لأنني أخاف فقدان العلاقة.
		1.286	2.39	دنيا	
	22.496	0.192	4.5	عليا	أحس أن الرفض قد يؤدي إلى عواقب سيئة على علاقتي بالآخرين.
		1.342	2.05	دنيا	
	12.03	0.858	4.55	عليا	أوتر كثيرًا عندما أحتاج لمواجهة شخص أخشى رد فعله أو غضبه.
		1.426	2.62	دنيا	
	8.834	1.195	4.19	عليا	أتصرف أحياناً بالطريقة التي يطلبها الآخر خوفاً من أن يُعاقبني.
		1.253	2.67	دنيا	
	15.3	0.389	4.8	عليا	(عكسية) أستطيع رفض طلب الآخرين بسهولة دون أن أشعر بخوف كبير.
		1.361	2.79	دنيا	
	15.84	0.398	4.86	عليا	أشعر أن عليّ دائماً إرضاء من يهتم بي، حتى لو لم أرغب بذلك.
		1.396	2.65	دنيا	
	14.498	0.234	4.96	عليا	أشعر أن عليّ تلبية طلبات الآخرين حتى لا أحبطهم أو أرحم مشاعرهم.
		1.468	2.89	دنيا	
	15.5	0.19	4.91	عليا	أتحمل مسؤوليات إضافية بسبب شعور قوي بأن ذلك واجب عليّ.
		1.583	2.59	دنيا	
10.247	0.609	4.68	عليا	أوافق على أمور أرفضها داخلياً لأنني أعتقد أن ذلك ما يتوقعونه مني.	
	0.97	3.55	دنيا		
5.992	0.756	4.63	عليا	أشعر بأن عدم تلبية لطلبات الآخرين يجعلني شخصاً غير عطوف أو غير مسؤول.	
	0.875	3.96	دنيا		
8.624	0.767	4.49	عليا	أتحاشي إخبار الناس بأنني مرهق لأنني أشعر بأنه واجب عليّ الاستجابة.	
	1.084	3.39	دنيا		
11.33	0.644	4.66	عليا		

	0.939	3.42	دنيا	(عكسية) أستطيع أن أقول "لا" للآخرين دون أن أشعر أنني ملزم بإرضائهم دائماً.
8.297	0.544	4.68	عليا	أشعر بالذنب عندما لا أنفذ ما يطلبه مني الآخرون.
	1.024	3.75	دنيا	
9.648	0.561	4.61	عليا	يُحرجني شعور الذنب لدرجة أنني أغير خططي لإرضاء الآخرين.
	0.989	3.56	دنيا	
17.361	0.098	4.91	عليا	أشعر بالذنب عندما أضع حدوداً مع الآخرين، حتى لو كنت بحاجة لذلك.
	0.761	3.72	دنيا	
5.321	1.07	4.4	عليا	عندما يلومني الآخرون على مشكلاتهم أشعر بالذنب، حتى لو لم أكن السبب الحقيقي.
	1.144	3.42	دنيا	
8.532	1.032	4.3	عليا	أوافق على طلبات لا أرغب بها لأن شعور الذنب يمنعني من الرفض.
	1.142	3.15	دنيا	
7.1	1.163	4.17	عليا	بعد أن أمارس حقّي في قول "لا" أشعر بالذنب لفترة.
	1.123	3.33	دنيا	
7.366	0.94	4.4	عليا	(عكسية) حتى عندما أخطئ لا أشعر بذنب مفرط يؤثر على قراراتي اليومية.
	1.238	3.33	دنيا	

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

استخرجت القوة التمييزية بطريقة:

اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted)

حيث قامت الباحثة بما يأتي:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة (تنازلياً).
- اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى ونسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96, 1) بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة، وجدول (5) يوضح ذلك.

ب- الاتساق الداخلي لمقياس (Internal consistency):

وتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

أولاً: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه: تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية , وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) حيث تبلغ القيمة الجدولية (0.098) وكما موضح في جدول (6).

جدول رقم (6)

* علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس

الدالة	علاقتها بالدرجة الكلية	علاقتها بدرجة المجال	ت
	.248**	.481**	ف 1
	.537**	.561**	ف 2
	.302**	.470**	ف 3
	.582**	.675**	ف 4
	.513**	.590**	ف 5
	.310**	.576**	ف 6
	.582**	.608**	ف 7
	.341**	.454**	ف 8
	.417**	.660**	ف 9
	.549**	.573**	ف 10
دالة	.435**	.552**	ف 11
	.424**	.489**	ف 12
	.434**	.497**	ف 13
	.473**	.598**	ف 14
	.537**	.531**	ف 15
	.299**	.374**	ف 16
	.582**	.605**	ف 17
	.511**	.599**	ف 18
	.421**	.585**	ف 19
	.412**	.434**	ف 20
	.425**	.552**	ف 21

الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Properties of the Scale

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 , 237).

وقد تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالآتي: -

أ- الصدق الظاهري (Face Validity): يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما إذا كان صالحاً او غير صالح، بمعنى عند تفحص المقياس ظاهرياً نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014, 113).

ب- الصدق البناء (Construct Validity): ويقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية وبطريقة التحليل العاملي التوكيدي مؤشرات لصدق البناء (Reynolds , 2010 , 97).

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال، ويمتلك المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات صدقاً بنائياً.

ثبات المقياس (The Scale Reliability): تم ايجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

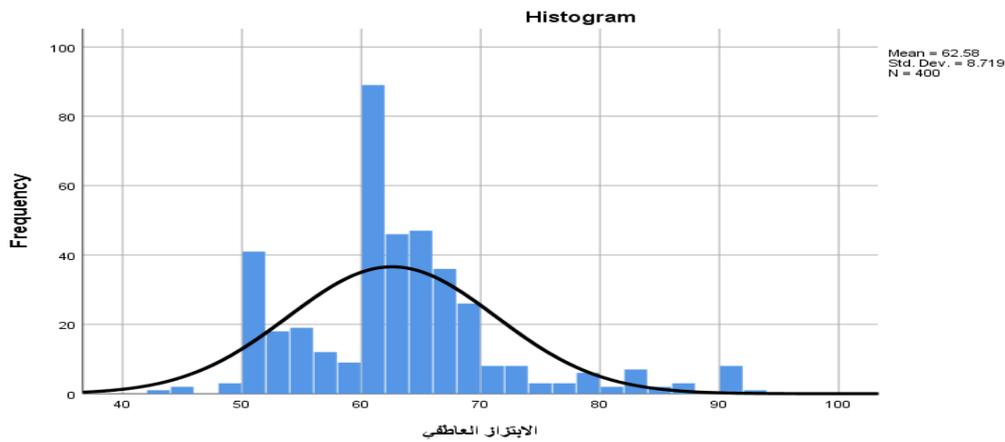
أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest): تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة، وقد تم تطبيق المقاييس بتاريخ 2025/9/21 ومن ثم أعيد تطبيقها على العينة بتاريخ 2025/10/5 وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوم إذ يرى (Adams Torgerson &) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 , 58) وقد بلغ ثبات المقياس (0.84).

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (400) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,90)، ويُعدّ المقياس متنسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً.

المؤشرات الإحصائية للمقياس: أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اقتراب درجات المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال من بعضها وبعض المؤشرات الاخرى من خلال النتائج الموضحة في جدول (7) وشكل (2).

جدول (7)
*المؤشرات الإحصائية للمقياس

62.58	الوسط الحسابي
0.436	الخطأ المعياري للمتوسط
62.00	الوسيط
60	المنوال
8.719	الانحراف المعياري
76.019	التباين
0.990	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
1.762	التقلطح
0.243	الخطأ المعياري للتقلطح
49	المدى
43	اقل درجة
92	اعلى درجة
25032	المجموع



شكل (2)

وصف المقياس وتصحيحه بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي والذي يتكون من (21) فقرة وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، يقابلها سلم تدرجات يتراوح بين (1,2,3,4,5)

وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (105)، واقل درجة محتملة للمقياس (21)، والوسط الفرضي لمقياس الابتزاز العاطفي (63) والذي يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

ثانيا: مقياس الصمود النفسي: القوة التمييزية لفقرات المقياس

استخرجت القوى التمييزية بطريقة: أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين: ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة نفس الإجراءات في المقياس السابق وعند للنظر للجدول (8) نجد ان كل الفقرات كانت مميزة عند المقارنة بالقيمة الجدولية والبالغة (96, 1) وبدرجة حرية (214) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (8) يوضح ذلك.

*المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العليا والدنيا	ت
7.149		1.189	4.23	عليا	أؤمن بقدراتي الذاتية
		1.747	2.78	دنيا	
8.553		1.127	4.33	عليا	يساعدني إيماني بنفسي على تخطي الأوقات العصيبة
		1.709	2.65	دنيا	
8.596		0.927	4.6	عليا	أعلم أنني أنجح إذا ما واصلت العمل
		1.789	2.94	دنيا	
11.668		1.384	4.09	عليا	أعرف كيف أحقق أهدافي
		1.494	1.81	دنيا	
7.856		1.092	4.15	عليا	أجد الحل ولا يهمني ما يحدث
		1.701	2.62	دنيا	
8.895		0.881	4.51	عليا	يبدو مستقبلي واعداً
		1.785	2.81	دنيا	
11.088		0.859	4.53	عليا	أعلم أنني قادر على حل مشكلاتي الشخصية
		1.637	2.56	دنيا	
10.666		0.609	4.68	عليا	أشعر بالرضا عن النفس
		1.785	2.74	دنيا	
9.081		1.07	4.44	عليا	لدي خطط واقعية للمستقبل
		1.73	2.66	دنيا	
10.894		1.012	4.32	عليا	أعلم أن الأفضل سيأتي في الأوقات الصعبة
		1.523	2.41	دنيا	
14.586		0.389	4.87	عليا	أجيد التواصل مع الناس الجدد
		1.643	2.5	دنيا	

12.192	0.811	4.66	عليا	أكون صداقات جديدة بسهولة
	1.677	2.47	دنيا	
5.533	1.307	3.11	عليا	يسهل على التفكير بموضوعات جديدة للحديث عنها مع الآخرين
	1.374	2.1	دنيا	
13.272	0.616	4.56	عليا	يسهل على التفكير بموضوعات جديدة للحديث عنها مع الآخرين
	1.565	2.41	دنيا	
14.326	0.566	4.81	عليا	يسهل على التأقلم مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة
	1.631	2.44	دنيا	
10.838	1.089	4.49	عليا	من السهل على أن أجعل الناس يضحكون
	1.664	2.42	دنيا	
12.984	0.566	4.84	عليا	أستمتع بتواجدي مع الآخرين
	1.725	2.57	دنيا	
14.626	0.699	4.75	عليا	أتمكن من البدء بحديث مع الآخرين
	1.576	2.32	دنيا	
14.545	0.763	4.75	عليا	أميل أن أكون مرناً في الظروف الاجتماعية
	1.542	2.34	دنيا	
13.716	0.77	4.62	عليا	أتمكن من إقامة علاقات جيدة مع كلا الجنسين
	1.599	2.28	دنيا	
13.381	0.443	4.83	عليا	تربطني علاقات متينة تربط بين أفراد أسرتي
	1.698	2.57	دنيا	
13.326	0.705	4.37	عليا	أستمتع بوجودي بين أسرتي
	1.118	2.68	دنيا	
11.578	0.657	4.58	عليا	أشعر أن أفراد أسرتي مخلصون بعضهم لبعض
	1.194	3.06	دنيا	
11.145	1.167	3.94	عليا	نستمتع بإيجاد نشاطات مشتركة بين أفراد أسرتنا
	1.153	2.19	دنيا	
12.525	1.148	4.17	عليا	تتظر أسرتي للمستقبل نظرة إيجابية حتى في الأوقات الصعبة
	1.251	2.12	دنيا	
9.885	0.788	4.43	عليا	تخلو أسرتي من الصراعات فيما بينهم
	1.206	3.06	دنيا	
11.004	0.73	4.5	عليا	لدى أفراد أسرتي فهم مشترك لما هو مهم في الحياة
	1.325	2.9	دنيا	
13.157	1.072	4.17	عليا	لدي بعض الأصدقاء المقربون يهتمون بأمرى فعلاً

	1.016	2.3	دنيا	
4.194	1.017	4.26	عليا	أحظى بدعم من أفراد أسرتي وبعض أصدقائي
	1.059	3.67	دنيا	
4.727	1.163	4.22	عليا	دائمًا هناك من يساندني عند الحاجة
	1.226	3.45	دنيا	
7.633	1.027	4.31	عليا	لدي بعض الأصدقاء المقربون الذين يجيدون تشجيعي
	1.721	2.83	دنيا	
7.489	1.164	4.19	عليا	يتم إبلاغي بسرعة عندما يمر أحد أفراد أسرتي بأزمة
	1.772	2.67	دنيا	
7.154	1.078	4.42	عليا	أستطيع مناقشة القضايا الشخصية مع أفراد أسرتي وبعض أصدقائي
	1.737	3.01	دنيا	
3.952	1.178	4.06	عليا	لدي بعض الأصدقاء المقربون يقدرون قدراتي
	1.231	3.42	دنيا	
9.633	0.617	4.55	عليا	أبقى على تواصل منظم مع أسرتي
	1.71	2.86	دنيا	
7.745	0.971	4.53	عليا	تربطني بأصدقائي علاقات قوية
	1.777	3.02	دنيا	
7.735	1.053	4.44	عليا	أرى أن القواعد والروتين المنظم يجعلان حياتي اليومية أسهل
	1.805	2.89	دنيا	
9.262	1.336	4.09	عليا	أتمكن من المحافظة على الروتين اليومي لحياتي حتى في الأوقات الصعبة
	1.523	2.29	دنيا	
11.87	0.983	4.07	عليا	أفضل التخطيط لما سأقوم به
	1.248	2.26	دنيا	
9.448	1.116	4.37	عليا	أعمل بشكل أفضل لأصل لهدفي
	1.544	2.64	دنيا	
9.083	1.1	4.2	عليا	أنظم وقتي بشكل جيد
	1.609	2.48	دنيا	

اسلوب الاتساق الداخلي: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وكما موضح في جدول (9).

جدول (9)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية الذي تنتمي إليه لمقياس الصمود النفسي

علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة
.391**	ف 1
.502**	ف2
.550**	ف3
.483**	ف4
.376**	ف5
.404**	ف6
.616**	ف7
.335**	ف8
.410**	ف9
.515**	ف10
.427**	ف11
.576**	ف12
.519**	ف13
.564**	ف14
.637**	ف15
.531**	ف16
.151**	ف17
.483**	ف18
.434**	ف19
.477**	ف20
.521**	ف 21
.463**	ف22
.483**	ف23
.604**	ف24
.653**	ف25

.674**	ف26
.595**	ف27
.447**	ف28
.513**	ف29
.562**	ف30
.489**	ف31
.610**	ف32
.561**	ف33
.703**	ف34
.571**	ف35
.650**	ف36
.623**	ف37
.544**	ف38
.587**	ف39
.334**	ف40
.344**	ف41

ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:

1- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس.

2- صدق البناء: وتم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وارتباط المجال مع المجال الآخر وبالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي).

ثبات المقياس Reliability Scale:

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

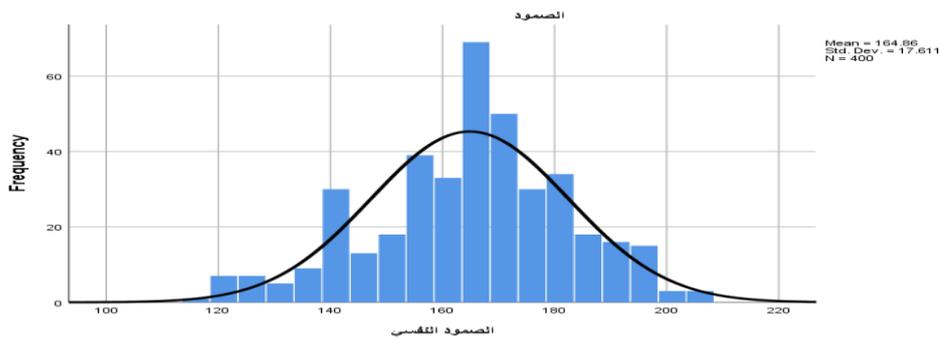
1- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest: اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (60) طالبا وطالبة، حيث تم تطبيق المقياس للمرة الأولى بتاريخ 2025/9/21 وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها وذلك بتاريخ 2025/10/5، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,86).

ب- طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي: ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة عينة البحث المشار إليها في جدول (10) بأن معامل الفا كرونباخ بلغ (0.92).
المؤشرات الإحصائية لمقياس الصمود النفسي: أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، وتم استخراج المؤشرات الإحصائية وكما مبين في جدول (10) وشكل (3).

جدول (10)

*المؤشرات الإحصائية للمقياس

164.86	الوسط الحسابي
0.881	الخطأ المعياري للمتوسط
166.00	الوسيط
158	المنوال
17.611	الانحراف المعياري
310.158	التباين
-0.307	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
-0.050	التقلطح
0.243	الخطأ المعياري للتقلطح
89	المدى
116	اقل درجة
205	اعلى درجة
65943	المجموع



وصف المقياس وتصحيحه بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السايكومترية لمقياس السمود النفسي والذي يتكون من (41) فقرة وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، يقابلها سلم تدرجات يتراوح بين (1,2,3,4,5) , وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (205)، واقل درجة محتملة للمقياس (41)، الوسط الفرضي لمقياس السمود النفسي (123) والذي يتضمن المقياس بصيغته النهائية. التطبيق النهائي: قامت الباحثة بتطبيق اجراءات أدوات البحث، والتأكد من الخصائص السايكومترية لكل مقياس، وبهدف تحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة المقياسين بصورتها النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة التقنية الجنوبية -البصرة وذلك للمدة الواقعة بين (9 /10/2025) الى (12/11/2025).

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS ومنها:

- 1- الاختبار التائي لعينة واحدة: لاستخراج الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي على مقاييس متغيرات البحث.
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لغرض التمييز بين المجموعتين على مقاييس متغيرات البحث.
- 3- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ولإستخراج الاثبات بطريقة اعادة الاختبار ولإستخراج الاتساق الداخلي لمقاييس متغيرات البحث.
- 4- مربع كاي: لاستخراج صدق آراء المحكمين على مقاييس متغيرات البحث.
- 5- معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من الثبات الداخلي للمقاييس ومدى تجانس فقراتها.
- 6- الوسط الحسابي والانحراف المعياري: لوصف استجابات العينة وتحديد مستوى المتغيرات بصورة وصفية

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على الابتزاز العاطفي: للتعرف على هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (400)، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (62.58) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.719) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (63) درجة. ومناجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيث بلغت القيمة

التائية المحسوبة (-963) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث لا يمتلكون الابتزاز العاطفي وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T)

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1,96	-963	63	8.719	62.58	399	400

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما جاءت به نظرية فورورد (1997) التي ترى أن الابتزاز العاطفي شكل من أشكال التلاعب النفسي. وانخفاضه لدى الطلبة يدل على قدرتهم على التعامل بوعي مع المواقف العاطفية وعدم السماح للآخرين بالتأثير عليهم أو استغلالهم من خلال العاطفة، مما يعكس توازناً نفسياً ونضجاً في شخصياتهم.

الهدف الثاني: التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الجنوبية.

للتعرف على هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث البالغة (400)، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (164.86) درجة وبانحراف معياري مقداره (17.611) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (123) درجة. ومناجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (47.534) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الصمود النفسي. وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيم (T)

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1,96	47.534	123	17.611	164.86	399	400

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية ماستن وكوتسورث (1998) التي تؤكد أن الصمود ناتج عن تفاعل عوامل الحماية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. فامتلاك الطلبة لسمات شخصية إيجابية مثل الثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية، إضافة إلى الدعم الأسري والمساندة الاجتماعية من المحيط الجامعي، أسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف الإيجابي ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات انفعالي.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي.

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	200	166-	-0.167	1.30	1.96	غير دال
اناث	200	131-	-0.324			

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وبلغت القيمة (-0.232) عند مستوى دلالة (0.05) وتشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين،

ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الصمود يتميزون بالقدرة على ضبط انفعالاتهم واتخاذ قراراتهم بثبات واستقلالية، مما يجعلهم أقل عرضة للتأثر بالضغوط أو التلاعب العاطفي من الآخرين. كما أن امتلاكهم لمهارات التكيف الإيجابي والثقة بالنفس والوعي الذاتي يساعدهم على مواجهة محاولات السيطرة العاطفية بحزم واتزان، في حين يكون الأفراد الأقل صمودًا أكثر هشاشة في مواجهة الضغوط الانفعالية، ويميلون إلى الخضوع للتأثيرات العاطفية من الآخرين نتيجة حاجتهم للدعم أو الخوف من الرفض وفقدان العلاقة.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس: الفروق في العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) استخرجت الباحثة القيم الزائفة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	200	166-	-0.167	1.30	1.96	غير دال
اناث	200	131-	-0.324			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (-0.166) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (-0.166) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (-0.167)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للاناث (-0.311) وبلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (-0.324)، وباستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (1.30) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك بأن الصمود النفسي والقدرة على مقاومة الابتزاز العاطفي يرتبطان بعوامل شخصية واجتماعية عامة لا يحددها الجنس، مثل الثقة بالنفس، والوعي العاطفي، والدعم الاجتماعي، مما يجعل تأثير هذه العوامل متقارباً لدى كلا الجنسين.

الاستنتاجات: Conclusion:

1. أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة التقنية الجنوبية لا يعانون من مستويات عالية من الابتزاز العاطفي، مما يدل على امتلاكهم وعياً عاطفياً وقدرة على التعامل المتزن مع الآخرين، سواء داخل الجامعة أو خارجها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميسر، 2021) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة.
2. بينت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة جيدة من الصمود النفسي، مما يدل على قدرتهم على مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة بطريقة إيجابية، والسعي للتكيف مع الظروف بدلاً من الاستسلام لها. وهو ما يتفق مع الطرح النظري في الأدبيات النفسية التي تؤكد دور الصمود النفسي في التكيف مع الضغوط.
3. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي، أي كلما كان مستوى الصمود مرتفعاً لدى الطلبة، كانت قابليتهم للتأثر بالابتزاز العاطفي أقل. وهذا يشير إلى أن الصمود النفسي يساعد الفرد على حماية نفسه من التلاعب العاطفي والضغوط الاجتماعية وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات النفسية.
4. لم تظهر فروق واضحة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي والصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن الذكور والإناث يتشابهون في طريقة تعاملهم مع المواقف العاطفية الضاغطة.

التوصيات (Recommendations)

1. الاهتمام بتنمية الصمود النفسي لدى الطلبة من خلال برامج إرشادية وتدريبية تساعدهم على مواجهة ضغوط الحياة الجامعية والتحديات الشخصية بطريقة إيجابية.
2. تعزيز الوعي بظاهرة الابتزاز العاطفي عبر الندوات والمحاضرات التوعوية التي توضح أشكاله وأساليبه وكيفية التعامل معه، خاصة في العلاقات الاجتماعية والبيئة الجامعية.
3. تفعيل دور المرشدين التربويين والنفسيين في الجامعات لتقديم الدعم والمساندة للطلبة الذين يواجهون صعوبات عاطفية أو نفسية قد تجعلهم أكثر عرضة للاستغلال أو التلاعب العاطفي.
4. إدماج مهارات إدارة الانفعالات والتفكير الإيجابي ضمن الأنشطة الجامعية، وذلك لتقوية الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ومساعدتهم على التعامل الواعي مع مواقف الحياة المختلفة.
- 5- التأكيد على دور وحدات الإرشاد النفسي في الجامعة في تبني هذه التوصيات من خلال دعم البرامج التوعوية والإرشادية الموجهة للطلبة والمساهمة في تعزيز الصمود النفسي والحد من ظاهرة الابتزاز العاطفي داخل البيئة الجامعية وذلك عبر توعية الطلبة بأساليب الابتزاز العاطفي وتزويدهم بمهارات الرفض وحماية الذات

المقترحات (Propositions)

وفي ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسات مستقبلية تتناول الابتزاز العاطفي في بيئات مختلفة، مثل دراسة الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

2. اجراء دراسات مستقبلية بعنوان: الصمود النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
3. إعداد برامج إرشادية وتدريبية تستهدف تقوية الصمود النفسي لدى الطلبة، وقياس أثرها في التقليل من التعرض للابتزاز العاطفي.
المصادر العربية والاجنبية:
1. إبراهيم، محمد عبد الرحيم، الشيخ، محمد عبد العال أحمد، وعبد الفتاح، أحمد السيد. (2022). سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(10)، 38-77.
2. الحارثي، نورة دخيل الله. (2021). استراتيجيات تنظيم الانفعال لدى طالبات جامعة الطائف وعلاقتها بدرجة الصمود الأكاديمي. المجلة العلمية - جامعة أسيوط، 37(1).
3. الحصري، أحمد عبد الله أحمد. (2016). مشكلة الابتزاز العاطفي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم. المؤتمر الدولي - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد، 7، 4197-4250.
4. الدغيشر، موزي بنت محمد. (2011). واقع الابتزاز ومؤشراته: دراسة استطلاعية في مدينة الرياض. الرياض: مركز باحثات لدراسة المرأة.
5. الشويكي، علاء ناجح. (2019). الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين العاملين بأقسام العناية المكثفة في مستشفيات مدينة الخليل. (رسالة ماجستير). جامعة الخليل.
6. الصياح، علي عبد الله شديد. (2011). واقع الابتزاز ومؤشراته. بحوث ندوة الابتزاز (المفهوم - الأسباب - العلاج). مركز باحثات المرأة السعودية.
7. اليوبي، عهد حمود، والسيد، فاطمة خليفة. (2024). الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 9(45).
8. حميد، صالح بن محمد. (2011). الابتزاز: المفهوم والواقع. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
9. سعيد، دياب بدوي. (2024). الصمود كمتغير معدل للعلاقة بين القلق والاكتئاب وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس المعاصر، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
10. علي، فدوى أنور وجدي توفيق. (2019). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25(11.1)، 413-472.
11. فريد، زهراء محمد. (2022). الابتزاز العاطفي المدرك وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
12. فورورد، سوزان، وفرايز، دونا. (2015). الابتزاز العاطفي: حينما يستخدم من حولك الخوف والإلزام والشعور بالذنب للتلاعب بك. الرياض: مكتبة جرير.
13. ممدوحة، سلامة. (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
14. منظور، محمد بن مكرم. (2010). لسان العرب (ط. 3، مج. 5). بيروت: دار صادر.
15. ميسر، نهلة عبد الهادي. (2021). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية - جامعة القادسية، (1)، 241-275.

16. هبية، م. أ، ورزق، ز. ش. (2024). الصمود النفسي وعلاقته بالمعاناة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم . مجلة علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس، (43)، 41.
17. والس، وولف، وورث، السون. (2012). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
18. Bowden, T. (2007). 50 psychology classics. London: Nicholas Brealey.
19. Forward, S., & Frazier, D. (1997). Emotional blackmail. New York: HarperCollins.
20. Friborg, O., Hjemdal, O., Rosenvinge, J. H., & Martinussen, M. (2003). A new rating scale for adult resilience. *International Journal of Methods in Psychiatric Research*, 12(2), 65–76.
21. Goutzman, J., Cohen, M., & Ben-Zur, H. (2015). Resilience and psychosocial adjustment in an indigenous-like system. *Journal of Clinical Psychology & Medical Settings*, 22, 21–33.
22. Masten, A. S., Best, K. M., & Garmezy, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity. *Development and Psychopathology*, 2, 425–444.
23. Shean, M. (2015). Current theories relating to resilience and young people. Melbourne: Health Promotion Foundation.
24. Song, P., Cai, X., Qin, D., Wang, Q., Liu, X., Zhong, M., Li, L., & Yang, Y. (2024). Analyzing psychological resilience in college students: A decision tree model. *Heliyon*, 10(11), e32583.
25. Spalding, M., Patterson, M. S., Brown, S. J., Nelson, J., Cummings, B. J., & Johnson, D. M. (2022). Predicting emotional abuse among college students. *Journal of American College Health*, 70(1), 256–264.
26. Splan, R. K., Brooks, R. M., Porr, S. D., & Broyles, T. W. (2011). Resilience and achievement goal orientation among agricultural students. *Journal of Agricultural Education*, 52(2), 31–38.
27. Torgerson, W. S., & Adams, E. (1964). Theory and methods of scaling. New York: Wiley.
28. Urbina, S. (2014). Essentials of psychological testing (2nd ed.). Hoboken, NJ: Wiley.
29. Van Gelder, G., De Pruijter, M., & Smeets, G. (2006). Citizens and resilience. Dutch Knowledge and Advice Centre.
30. Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G. J. G., Jang, K. L., & Stapleton, J. (2006). Theories of resiliency. Scientific Authority.
31. Wicks, C. R. (2005). Resilience: An integrative framework. Loma Linda University.